

الفرح ؟

خطبتنا لأنها تسيء إلى الرب. ولكن- مهما كانت الظروف، فالمؤمن يمكن ويجب أن يجد الفرح في المسيح. ما يعنيه ذلك في الممارسة العملية أنه عندما نشعر أننا في حالة سيئة أو في حالة معنوية منخفضة، أن نتعلم أن نصلي حتى يمكننا الروح القدس أن نركز قلوبنا على الحقائق العظمى للإنجيل، وأن نتأمل في عظمة ومجد إلهنا العجيب، وأن نتأمل في العمل الذي قام به يسوع المسيح-حياته وموته وقيامته، وأن نتأمل في الفوائد التي يحصل عليها المؤمن عن طريق خدمة الروح، وأن نتأمل في المصير الذي ينتظر المؤمن الذي سوف يسمعون صوت يسوع قائلاً لهم في يوم أت سريعاً: "ادخلوا إلي فرح سيدكم" (مت ٢٥: ٢١ و ٢٣).

عندما تفسد مشاعرنا القبيحة سلامنا العقلي وتغرينا بارتكاب الخطية، فهذه هي الطريقة التي يمكن بها أن نتغلب عليها بطردها، فهذه المشاعر تطرد من قلوبنا عن طريق الإدراك المتجدد لجد الله ومحبة يسوع ومصير شعب الله. وحتى عندما تتور مشاعرنا، يمكن لعقولنا أن تخضع مشاعرنا بأن تغطيها بفرح الرب. قال داود: "فرح الرب قوتي". ويمكننا أن نختبر ذلك أيضاً.

"اهتفي لله يا كل الأرض!

رنموا بمجد اسمه

اجعلوا تسيبجه ممجداً

قولوا لله ما أهيب أعمالك!"

(مز ١: ٦٦-٣)

بدأنا هذا الكتاب بملاحظة كيف أن مزامير العهد القديم تعكس وتعبر عن المشاعر الكثيرة التي يختبرها المؤمنون اليوم، وينطبق هذا على شعور الفرح أيضاً، ولكن ما يعيننا بنوع خاص أن نلاحظ كم مرة كان هذا الشعور تعبيراً عن "قرار واع" من قبل الكاتب نفسه. وبهذه الطريقة استطاع الكاتب بالتدريج أن